

تقرير حول أنشطة
البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للكيمياويات
(IOMC) ومنظماته المشاركة والمراقبة
لتنفيذ النهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيمياويات
(SAICM)

January 2009

IOMC



INTER-ORGANIZATION PROGRAMME FOR THE SOUND MANAGEMENT OF CHEMICALS

A cooperative agreement among FAO, ILO, UNEP, UNIDO, UNITAR, WHO and OECD

أعد هذا المطبوع في إطار البرنامج المشترك بين المنظمات بشأن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية. ولا تعبر محتويات هذا المطبوع بالضرورة عن آراء المنظمات المشاركة في هذا البرنامج أو سياساتها المعلنة.

نشأ البرنامج المشترك بين المنظمات بشأن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في عام 1995 تنفيذاً للتوصيات الصادرة من مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام 1992 لتوثيق التعاون وتنمية التنسيق الدولي في مجال السلامة الكيميائية. والمنظمات المشاركة في هذا البرنامج هي منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة

تقرير حول أنشطة
البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للكيمياويات (IOMC) ومنظماته
المشاركة والمراقبة
لتنفيذ النهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيمياويات (SAICM)

جدول المحتويات

- I - مدخل
- II - تطوير برنامج (IOMC) والنهج الإستراتيجي (SAICM)
- III - الدعم المشترك للبرنامج لتنفيذ (SAICM)
- IV - الدعم النوعي من المنظمات المشاركة في برنامج (IOMC)
- منظمة الزراعة والغذاء (FAO)
 - منظمة العمل الدولية (ILO)
 - منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي (OECD)
 - برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)
 - منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)
 - معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحوث (UNITAR)
 - منظمة الصحة العالمية (WHO)
- V - الدعم النوعي من المنظمات المراقبة لبرنامج (IOMC)
- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP)
 - البنك الدولي (WB)

I - مدخل

1- تأسس برنامج (IOMC) عام 1995 تنفيذاً للتوصيات الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة حول "البيئة والتنمية"، والذي عُقد عام 1992 في ريوديجانيرو. يتكون الأعضاء من سبع منظمات: منظمة الزراعة والغذاء التابعة للأمم المتحدة (FAO)، منظمة العمل الدولية (ILO)، منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي (OECD)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)، معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحوث (UNITAR) ومنظمة الصحة العالمية (WHO). بالإضافة إلى ذلك، شارك أيضاً في برنامج (IOMC) كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والبنك الدولي (WB) كمنظمات مراقبة.

2- يتمثل هدف برنامج (IOMC) في تعزيز التعاون الدولي في حقل الكيماويات وزيادة فعالية البرامج الدولية للمنظمات المتعلقة بالكيماويات. إنه يحث تنسيق السياسات والأنشطة، المنعقدة بشكل مشترك أو مستقل، بهدف تحقيق الإدارة السليمة للكيماويات فيما يتعلق بصحة الإنسان والبيئة. إن رؤية البرنامج (IOMC) هو أن يكون الآلية المتقدمة لبدء وتسهيل وتنسيق الجهد الدولي لتحقيق الهدف المتفق عليه عام 2002 في القمة العالمية حول التنمية المستدامة في جوهانسبورغ، والمتمثل في ضمان إنتاج واستخدام الكيماويات بطرق تقلل التأثيرات العكسية الهامة على البيئة وصحة الإنسان إلى الحد الأدنى بحلول عام 2020.

3- وقد عقد برنامج (IOMC) في الماضي عدداً من الأنشطة المشتركة الناجحة التي تدعم هدف (SAICM) مثل:

- دعم إنشاء وتنفيذ النظام المتوائم عالمياً لتصنيف الكيماويات ووسمها (GHS) في مجال الأخطار الصحية والبيئية (www.oecd.org/env/classify) ;
(www.unitar.org/cwm/ghs/)
- تناول مشاكل المبيدات غير المرغوبة / القديمة في أفريقيا (عبر برنامج مخزون أفريقيا)، من خلال بناء القدرات في الدول في مجال الوقاية والإدارة والتخلص من المبيدات القديمة (www.africastockpiles.org)
- دعم الدول في تنفيذ اتفاقية روتردام حول إجراء الموافقة المسبقة عن علم (PIC) من أجل كيماويات ومبيدات خطرة محددة في التجارة الدولية، من خلال أمانة السر

- المشكلة بصورة مشتركة من قبل منظمة الزراعة والغذاء (FAO) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) في روما وجنيف (www.pic.int)؛
- تقييم الكيماويات الموجودة حالياً، عبر التشرك في أعباء جمع المعلومات واختبار وتقييم حجم الإنتاج المرتفع للكيماويات ضمن دول منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي (OECD)، وتحديد الاحتياجات لعمل إضافي حول مثل هذه الكيماويات (www.oecd.org/env/existingchemicals);
 - إعداد دليل حول سجلات انبعاث ونقل الملوثات (PRTRs) وتقنيات تقدير الانبعاث (RETs)، انظر: www.oecd.org/env/prtr
www.unitar.org/cwm/prtr/
 - دعم الدول لتنفيذ اتفاقية استوكهولم حول المواد العضوية الثابتة (POPs) وتطوير خطتها الوطنية للتنفيذ (NIPs) (www.pops.int/documents/implementation/nips).

II - تطوير (إنشاء) برنامج (IOMC) والنهج الإستراتيجي (SAICM)

4- قام برنامج (IOMC) بالتعاون المشترك مع اليونيب (UNEP) والمنتدى الحكومي الخاص بالسلامة الكيميائية (IFCF)، بعقد المؤتمر الدولي الأول حول إدارة الكيماويات (ICCM1) في دبي عام 2006، والذي تبنى النهج الإستراتيجي (SAICM). وخلال ثلاثة اجتماعات تحضيرية للجنة، ساهم برنامج (IOMC) بفعالية في إعداد النصوص الرئيسية الثلاثة للنهج الاستراتيجي (SAICM): إعلان دبي، إستراتيجية السياسة الجامعة (OPS)، وخطة العمل العالمية (GPA). وقد قدم برنامج (IOMC) في المؤتمر المذكور (ICCM1) عدداً من وثائق المعلومات التي تعرض وظيفة (IOMC) حول عدد من المسائل مثل:

- إعداد إستراتيجية لبناء القدرات في سياق النهج الإستراتيجي (SAICM)؛
- طرق رصد التقدم في تنفيذ النهج (SAICM)، بما في ذلك المعايير المقترحة لهيئة الإشراف (SAICM)؛

- تأمين مصادر المعلومات حول بناء القدرات فيما يتعلق بالكيماويات وتبادل المعلومات في هذا المجال؛
- أداء وظائف أمانة السر (السكرتاريا) في دعم تنفيذ (SAICM)؛
- إعداد دليل حول مواد التدريب والتوجيه والموارد للمنظمات المشاركة في برنامج (IOMC)، فيما يتعلق بالتنفيذ الوطني للنهج (SAICM).

5- خلال مؤتمر (ICCM)، قام الرؤساء التنفيذيون التسعة للوكالات المتعاونة في برنامج (IOMC) بإصدار بيان مشترك حول مشاركتهم في تنفيذ النهج (SAICM) مؤكدين التزام منظمات برنامج (IOMC) بما يلي:

- العمل معاً لتعزيز الإدارة السليمة للكيماويات؛
- المساهمة في تحقيق النهج (SAICM) في إطار التفويضات وبالتوافق مع قرارات مجالس إدارة المنظمات؛
- حث تنسيق السياسات والأنشطة المنعقدة بشكل مشترك أو مستقل بهدف تحقيق الإدارة السليمة للكيماويات؛
- التعاون لضمان الاستخدام الأكثر فاعلية لموارد المنظمات البشرية والفنية والمالية؛
- توخي تضافر الجهود بين منظمات (IOMC) والمنظمات الأخرى؛
- تعزيز مقدررة الدول، وبخاصة الدول النامية والدول ذات الاقتصاديات الانتقالية للمشاركة بشكل كامل في النهج (SAICM)؛
- العمل على تنفيذ ودعم أنشطة الاستثمار والتعاون الفني بشكل مشترك مع المنظمات الأخرى ثنائية ومتعددة الأطراف والإقليمية، في إطار الموارد المتاحة لديها، لمساعدة الدول على إنشاء وتنفيذ برامج ملائمة للإدارة السليمة للكيماويات؛
- دعم جهود الدول على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية وفقاً لما هو ملائم.

III- الدعم المشترك لبرنامج (IOMC) لتنفيذ النهج

الإستراتيجي (SAICM)

6- إن الأنشطة المتنامية حول الكيماويات في إطار المنظمات المشاركة والمراقبة في برنامج (IOMC)، تدعم الهدف الرئيسي للنهج (SAICM) وفقاً لما هو محدد في إستراتيجية السياسة الجامعة (OPS). ويلعب برنامج (IOMC) دوراً رئيسياً كوكالات تنفيذية لتنفيذ الأولويات

المحددة على المستوى الحكومي والمنفق عليها من أجل النهج (SAICM). وإن خطة العمل العالمية (OPA) للنهج الإستراتيجي تدرج حوالي 220 نشاطاً، حيث تحدد واحدة أو أكثر من منظمات (IOMC) كأدوات منفذة.

7- تناول برنامج (IOMC) على وجه التخصيص مسألة تنسيق أنشطة المنظمات المشاركة (POs) فيما يتعلق بتنفيذ (SAICM)، وقام بوضع آليات لتشارك وتبادل المعلومات. على سبيل المثال، تقوم المنظمات المشاركة (POs) في كل اجتماع لها كل سنتين بمناقشة وتنسيق أنشطتها الجديدة التي تصب في إطار دعم تنفيذ (SAICM). وفي هذا المجال، تقوم كل منظمة مشاركة بتوفير معلومات حول أنشطة (SAICM) ذات الصلة على موقعها الإلكتروني الخاص. ويجري إنشاء روابط بين مواقع المنظمات المشاركة وصفحة (SAICM) لموقع (IOMC) (www.who.int/iomc/saicm/). كما قامت المنظمات المشاركة أيضاً بتسمية عناصر اتصال لتسهيل عمليات التواصل والتبادل حول المسائل المتعلقة بنهج (SAICM) وبخاصة مع أمانة سر النهج الإستراتيجي (SAICM).

8- سيقوم برنامج (IOMC) بمتابعة تحديث قائمة أنشطته. وقد جرى إعداد هذه القائمة أصلاً وفقاً لأهداف الأجندة 21، الفصل 19 من مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية عام 1992. وبعد تبني النهج الإستراتيجي (SAICM)، جرى العمل على إعادة تنظيم قائمة برنامج (IOMC) وفقاً للمقاطع الخمسة من إستراتيجية السياسة الجامعة (OPS): خفض الخطر، المعرفة والمعلومات، الإدارة، بناء القدرات والتعاون الفني، الاتجار الدولي غير المشروع. وتشتمل قائمة (IOMC) على عنوان كل نشاط، اسم المنظمة المشاركة المسؤولة عن التمويل في برنامج (IOMC)، أية أطراف مشاركة في التنفيذ، منطقة البرنامج، نتائج المشروع، فترة النشاط، الموارد المخصصة، التغطية الجغرافية وعناصر الاتصال ذات الصلة. وتتوافر قائمة (IOMC) على الموقع:

www.who.int/iomc/events/en

9- بالاستناد إلى القرار I/4 الذي تبناه مؤتمر (ICCM)، قامت منظمات (IOMC) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتشكيل لجنة تنفيذية لصندوق الائتمان للمشاريع الممولة من قبل صندوق ائتمان برنامج الإقلاع السريع للنهج الإستراتيجي (SAICM) والذي يديره برنامج (UNEP). وإن اللجنة التنفيذية لصندوق الائتمان مسؤولة عن تقييم وإقرار المشاريع

المعروضة للتمويل في إطار صندوق الائتمان. وقد قامت اللجنة حتى الآن بعقد ستة اجتماعات وصادقت على أكثر من 110 مشاريع. وتقوم منظمات (IOMC) حالياً بمساعدة الدول في تعهد مشاريع كما تقوم بتطوير مشاريع أخرى تقترحها للشروع فيها في إطار برنامج الإقلاع السريع للنهج الإستراتيجي (SAICM).

10- خلال الاجتماعات الإقليمية لتنفيذ (SAICM)، كانت منظمات (IOMC) تعمل على التنسيق الفوري وتشارك المسؤولية للمشاركة في آليات التنسيق المتنوعة من أجل النهج الإستراتيجي مثل:

- المجموعة المركزية الأفريقية التي تشارك فيها منظمة الصحة العالمية (WHO)؛
- لجنة التنسيق لأميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي والتي يشارك فيها معهد اليونيتار (UNITAR)؛
- مجموعة التنسيق الإقليمية لأوروبا الوسطى والشرقية والتي تشارك فيها منظمة العمل الدولية (ILO).

يشارك برنامج (IOMC) أيضاً في لجنة تسيير المشروع الدولية والمشكلة من قبل أمانة السر لتوفير التوجيه لحكومة كندا - مشروع يستهدف تطوير آلية للإبلاغ عن التقدم المنجز في تنفيذ النهج الإستراتيجي (SAICM).

11- قام برنامج (IOMC) بإعداد عدد من الوثائق ذات الصلة بالنهج الإستراتيجي (SAICM) مثل " الدليل المرجعي لبرنامج (IOMC) من أجل تنفيذ النهج الإستراتيجي (SAICM)"، كما قام بإدراج مواد متاحة من منظمات (IOMC) تتناول إدارة الكيماويات، بالإضافة إلى دليل حول " تطوير تقييم القدرات من أجل الإدارة السليمة للكيماويات والتنفيذ الوطني لنهج (SAICM)"، وذلك على الموقع الإلكتروني (www.who.int/iomc/saicm/). قام برنامج (IOMC) أيضاً بتحديث إستراتيجية (SAICM) الخاصة ببناء القدرات.

IV- الدعم النوعي من قبل المنظمات المشاركة في برنامج IOMC

منظمة الزراعة والغذاء التابعة للأمم المتحدة (FAO)

12- في تشرين الثاني من عام 2006، تمت المصادقة على النهج الإستراتيجي (SAICM) من قبل دورة مجلس الفاو (131)، والتي أقرت أهمية (SAICM) في مساعدة الدول على تحقيق أهداف القمة العالمية حول التنمية المستدامة (2002) ومساهمتها في تحقيق أهداف التنمية الألفية. وقد أدرك مجلس الفاو أن التنفيذ الناجح لنهج (SAICM) اعتمد على التعاون السلس والمنتظم بين مختلف الاختصاصات على المستوى الوطني والإقليمي ومستوى الأمم المتحدة، وشدد على ضرورة انخراط القطاع الزراعي بشكل كامل في عملية (SAICM).

13- إن مدونة السلوك الدولية حول توزيع واستخدام المبيدات، جرى اعتبارها من قبل مجلس الفاو كعنصر هام في عملية تقدم (SAICM). وبالنظر للمجال الواسع للأنشطة المحددة في خطة العمل العالمية، فقد قامت مجالس إدارة منظمة الفاو بتقديم التوجيه للمنظمة للتركيز على خفض الخطر، بما في ذلك إمكانية تنامي تحريم المبيدات ذات الخطورة المرتفعة، مع الحث على الممارسات الزراعية الجيدة وضمان التخلص السليم بيئياً من مخزون المبيدات القديمة التي بطل استخدامها، وبناء القدرات في مجال إقامة مخابر وطنية وإقليمية.

14- في نيسان من عام 2007، وفي الدورة العشرين للجنة الخاصة بالزراعة - المجلس الاستشاري للقسم الزراعي لمنظمة الفاو - قامت المنظمة بنشر وثيقة معلومات "مبادرة جديدة لخفض خطر المبيدات"

(متاحة على الموقع <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/meeting/011/j9387e.pdf>)، وقد جرى الترحيب بهذه المبادرة الدولية من قبل أعضاء اللجنة. ومنذ ذلك الحين، أعطت الفاو أولوية متزايدة للعمل على خفض المخاطر المترافقة مع استخدام المبيدات، بما في ذلك التحريم المتنامي الممكن للمبيدات ذات الخطورة المرتفعة (عالية السمية).

15- شاركت الفاو في العديد من الاجتماعات الإقليمية وتحت الإقليمية بما في ذلك الاجتماعات الخاصة بالدول العربية / الشرق القريب، الدول الآسيوية - الباسيفيك

EU – JUSSCANZ، أمريكا اللاتينية، أفريقيا وأوروبا الشرقية. وقد جرت تسمية الفاو كنقطة اتصال لبرنامج (IOMC) من أجل المنطقة الآسيوية – الباسيفيك. وتم إحداث صفحة خاصة للنهج الإستراتيجي (SAICM) على موقع الفاو لتوفير المعلومات حول وثائق و منشورات الفاو ذات الصلة المباشرة بالنهج الإستراتيجي (SAICM) وتنفيذه. (<http://www.fao.org/ag/AGP/AGPP/Pesticid/Code/SAICM.htm>)

16- تعمل منظمة الفاو في جميع المناطق بشكل متساوق عبر بناء القدرة المؤسسية لدى المنظمات الوطنية وتنفيذ برامج لإدارة المبيدات والسيطرة عليها بشكل ملائم. وتركز مثل هذه البرامج على تنظيم المبيدات خلال كامل دورة حياتها وتنفيذ نظم تسجيل فاعلة وسيطرة تالية للتسجيل (إنفاذ القوانين والأنظمة).

17- وتقوم منظمة الفاو بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية بدعم استمرار عمل الاجتماع المشترك حول بقايا المبيدات (JMPS) والاجتماع المشترك حول مواصفات المبيدات (JMPS). إن رصد بقايا المبيدات مقابل حدود قصوى مضبوطة لها (MRLs) أمر هام لضمان سلامة وأمان المحاصيل التي تطبق عليها هذه المبيدات من أجل استهلاك الإنسان والحيوان أيضاً. بشكل مماثل، فيما يتعلق بمواصفات المبيدات، فإن تحديد التكافؤات واستخدامها لدى التسجيل الوطني واتخاذ القرار أداة فعالة قليلة الاستخدام لتحقيق الإستراتيجية العامة لخفض الخطر وأهداف بناء القدرات الوطنية من خلال التدريب وتنفيذ هذه التوجهات لدى صنع القرار.

18- إن تناول موضوع المبيدات عالية الخطورة هو مركز الاهتمام الحالي لعمل منظمة الفاو في مجال خفض خطر المبيدات. وهناك أدوات وبرامج متنوعة في إطار عمل وأنشطة قسم حماية المنشآت في منظمة الفاو تتناول موضوع المبيدات عالية الخطورة على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية:

- توفر مدونة السلوك معياراً مقبولاً عالمياً وأداة مرجعية لإدارة المبيدات. وتقوم الفاو بتوجيه العمل الخاص بتحديث مدونة السلوك عند الضرورة. وتعقد الفاو بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية اجتماع خبراء بهدف تطوير إرشادات فنية خاصة بتنفيذ جوانب فنية نوعية من مدونة السلوك. كما تقوم الفاو بتشغيل برنامج لرصد تنفيذ مدونة السلوك.

- بالإضافة إلى عملها المعياري على إدارة المبيدات، فقد قدمت الفاو مساعدة فنية مباشرة لعدد كبير من الدول بما يعزز السيطرة القانونية التنظيمية على المبيدات.
- توفر اتفاقية روتردام، والتي شكلت أمانة سرها بشكل مشترك من قبل كل من الفاو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، نظام إنذار مبكر للدول في مجال الأخطار المحتملة للمبيدات عالية الخطورة عبر التشارك بالمعلومات حول التحريمات الوطنية أو القيود الشديدة أو المعلومات المتعلقة بالسمية للإنسان والأذية البيئية. وقد يجري استخدام المعلومات المتوافرة في إطار الاتفاقية لتعزيز عملية صنع القرار فيما يخص المبيدات على المستوى الوطني. وعبر إجراء الموافقة المسبقة عن علم (PIC)، يتم تزويد الدول بالقدرة على اتخاذ قرارات معلنة حول المبيدات التي يرغبون بتلقيها وتلك التي يتم استبعادها لعدم إمكانية إدارتها بشكل آمن. إن التوريد إلى أطراف أخرى مرتبط قانونياً باحترام قرارات الاستيراد الخاصة بتلك الأطراف. وتساعد الاتفاقية الدول النامية على الوقاية من المشاكل المترافقة مع المبيدات عالية الخطورة قبل ظهورها (www.pic.int).

- إن البرنامج الإقليمي لمخزون أفريقيا (ASP) يفيد حالياً كنموذج للتخلص من أكوام المبيدات القديمة مع اقتران عملية التخلص منها بإجراءات وقائية. وتؤمن الفاو الإدارة الفنية لهذا البرنامج المتعدد الأطراف ذي الطبيعة الاستثنائية حيث أنه يتكون من وكالات مانحة (البنك الدولي ومرفق البيئة العالمي) ومن القطاع الخاص (الدولية لحياة المحاصيل) والمجتمع المدني (منظمات غير حكومية) بالإضافة إلى منظمة الفاو. تساعد الفاو الدول أيضاً على التخلص والوقاية من عودة المبيدات القديمة في مختلف مناطق العالم.

- وعبر الدعم الخاص للبرامج الميدانية الوطنية والإقليمية الخاصة بالإدارة المتكاملة للآفات الحشرية (IPM) وتحسين السياسة ذات الصلة، تساهم الفاو في خفض استخدام المبيدات واختيار المنتجات الأقل خطورة من قبل المزارعين. في أيلول من عام 2008، قام المنتدى الدولي حول السلامة الكيميائية بإصدار توصيات تؤكد على أهمية دور برامج (IPM) في خفض خطر المبيدات، وطالبت المنظمات الدولية والحكومات الوطنية والجهات المعنية الأخرى بدعم برامج (IPM) وتبني مقاربة أو نهج فعال لتضمين القطاع الزراعي في نهج (SAICM).

19- إن كلاً من مدونة السلوك، وJMPS، وJMPS، واتفاقية روتردام، وبرنامج (IPM)، وبرنامج الوقاية والتخلص من المبيدات القديمة والذي يشتمل على برنامج (ASP)، توفر

مجتمعة إطاراً متكاملًا وشاملاً وقاعدة سليمة للمساهمات التي تتزعمها وتديرها الفاو في مجال تنفيذ النهج الإستراتيجي (SAICM). إن خفض استخدام المبيدات واستبدال المبيدات عالية الخطورة بأخرى أقل خطورة، وتوفير نظم الحماية الملائمة عبارة عن خطوات أساسية باتجاه الإدارة السليمة للكيماويات.

منظمة العمل الدولية (ILO)

20- قام مجلس إدارة منظمة العمل الدولية بإقرار النهج الإستراتيجي (SAICM) في دورته (297) (تشرين الثاني 2006)، كما وافق على أنشطة المتابعة المقترحة من قبل المكتب لتنفيذ أهداف هذا النهج. وقد اشتمل هذا على مشاركة فاعلة لمنظمة العمل الدولية في أعمال اللجنة التنفيذية لصندوق ائتمان برنامج الإقلاع السريع للنهج الإستراتيجي (SAICM)، بالإضافة إلى دعم الأنشطة ذات الصلة بمنظمة العمل الدولية في خطة العمل العالمية للنهج الإستراتيجي (SAICM).

21- تتمثل المساهمة الرئيسية لمنظمة العمل الدولية في تنفيذ النهج الإستراتيجي (SAICM) في مساعدة الدول الأعضاء أولاً على تنفيذ الاتفاقيات الرئيسية لمنظمة العمل الدولية ذات الصلة بالكيماويات، وهي الاتفاقية الخاصة بالكيماويات (رقم 170) لعام 1990، والاتفاقية (رقم 174) لعام 1993 حول الحوادث الصناعية الكبرى. وقد جرى التخطيط لعقد ورشات عمل إقليمية حول هاتين الاتفاقيتين لصالح الدول العربية في تشرين الأول من عام 2007.

22- ثانياً، إن تنفيذ النظام المتوائم عالمياً لتصنيف الكيماويات ووسمها من قبل الدول الأعضاء، يبقى أولوية بالإضافة إلى كونه هدفاً هاماً للنهج الإستراتيجي (SAICM). وستواصل منظمة العمل الدولية بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث العمل على مساعدة الدول النامية والدول ذات الاقتصاديات الانتقالية لتنفيذ نظام (GHS)، من خلال برنامج بناء القدرات العالمي الخاص بنظام (GHS) والمشارك بين (UNITAR) و (ILO). ويمكن الحصول على قائمة كاملة للأنشطة ذات الصلة على موقع اللجنة الفرعية الخاصة بنظام (GHS):

<http://www.unece.org/trans/doc/2007/ac10c4/UN-SCEGHS-13-inf11e.pdf>

23- علاوةً على ذلك، عقدت منظمة العمل الدولية خلال الفترة (10- 13 كانون أول - ديسمبر 2007) اجتماع خبراء لبحث دراسة الوسائل والآليات والمعرفة والتعاون الفني والتعاون الدولي كأدوات بقصد تطوير وإعداد إطار للسياسة من أجل المواد الخطرة. وقد جرت مناقشة جهود منظمة العمل الدولية في مجال المواد الخطرة، حيث ساد أجواء النقاشات بشكل بارز موضوع تحقيق أهداف (SAICM).

24- وقد أكد اجتماع الخبراء على أهمية اتفاقية منظمة العمل الدولية حول المواد الكيميائية (رقم 170) لعام 1990 كأساس للإدارة السليمة للمواد الخطرة في مكان العمل، وفقاً لما جرى الإقرار عليه في المؤتمر الأول (ICMI). كما دعم اجتماع الخبراء العديد من المبادرات الدولية والأدوات المختلفة التي تتناول هذه المسائل، لكنه اعترف بأن مستوى التصديق على هذه الأدوات والمعرفة بها لا يزال منخفضاً رغم الجهود الكثيرة المبذولة في هذا الإطار. لذلك فقد ركز الاجتماع على وضع خطة عمل لزيادة الوعي والاهتمام بهذه المسائل وإيجاد الطرق الكفيلة بمواءمة وتبسيط الأدوات الموجودة بما يعود بالفائدة على جميع المعنيين. وقد جرى اعتبار نهج (SAICM) على وجه الخصوص أداة مفيدة جداً للتغلب على هذه المسائل، وقد يكون عنصراً هاماً في خطة العمل المستقبلية.

25- ونورد فيما يلي توصيات الاجتماع إلى منظمة العمل الدولية:

مدخل

1- تستخدم الكيماويات بشكل واسع في مختلف مجالات الحياة، وهي ذات تأثيرات إيجابية وسلبية على الصحة والرفاه والجوانب الاقتصادية - الاجتماعية. وقد جرى إحرار تقدم ملموس لكنه غير كافٍ في الإدارة الدولية للكيماويات والقوانين ذات الصلة. ويستمر وقوع حوادث خطيرة، كما تستمر التأثيرات السلبية على كل من صحة الإنسان والبيئة. إن العمال المعرضين بشكل مباشر لمواد خطرة يجب أن يملكو الحق في العمل في بيئة آمنة وصحية، وفي التدريب الملائم والمعرفة والحماية. ويواصل كل من الحكومات وأصحاب العمل والعمال جهودهم في التقليل من التأثيرات السلبية لاستخدام المواد الخطرة إلى الحدود الدنيا من خلال القوانين ونظم الإدارة الملائمة والفاعلة.

2- لا بد للعمل اللائق أن يكون عملاً آمناً. لقد كانت السلامة والصحة المهنية دوماً مسألة مركزية بالنسبة لمنظمة العمل الدولية. وقد ساهمت اتفاقيات منظمة العمل الدولية مثل اتفاقية السلامة والصحة المهنية (رقم 155) لعام 1981، واتفاقية المواد الكيميائية (رقم 170) لعام 1990، واتفاقية الوقاية من الحوادث الصناعية الكبرى (رقم 174) لعام 1993، في تطوير وإعداد مقاربة متماسكة للسلامة الكيميائية تحترم المسائل ذات الصلة بكل من صحة الإنسان والعمال والبيئة. وتفيد تلك الأدوات مع اتفاقية الإطار الترويجي للسلامة والصحة المهنية (رقم 187) لعام 2006، أيضاً كأساس جيد لعمل كل من أصحاب العمل والعمال والحكومات في مجال الصحة والسلامة المهنية. وهناك حاجة واضحة للترويج لجميع أدوات منظمة العمل الدولية هذه.

3- إن المبادئ والحقوق المتجسدة في الأدوات الخاصة بالسلامة الكيميائية كان لها تأثير ملموس على تطوير وإعداد الأطر العالمية لإدارة السلامة والصحة المهنية والسلامة الكيميائية، على سبيل المثال من خلال النظام المتوائم عالمياً لتصنيف الكيماويات ووسمها (GHS)، والبطاقات الدولية للسلامة الكيميائية (ICSCs)، وإستراتيجيات التنفيذ مثل

الفصل 19 من الأجندة 21 حول الإدارة السليمة بيئياً للكيمياويات السامة، وحديثاً جداً النهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيمياويات (SAICM). وفقاً لما ذكر في الإستراتيجية العالمية حول السلامة والصحة المهنية، فإن منظمة العمل الدولية، على وجه الخصوص، بالنظر لتركيباتها الثلاثية والتفويض العالمي الممنوح لها في مجال الصحة والسلامة المهنية، مهياً جيداً لتمارس تأثيراً جوهرياً في عالم العمل. علاوةً على ذلك، فإن عوامل مختلفة مثل التقدم العلمي والتكنولوجي المستمر، والنمو العالمي في إنتاج الكيمياويات والتغيرات في تنظيم العمل، هذه العوامل التي قد تؤدي إلى أنماط مختلفة من العمل غير السوي، تدعو إلى استجابة عالمية متماسكة ومتنامية.

4- هناك مقارنة فاعلة ومتناسكة ذات صلة تتمثل في استخدام مقارنة نظم الإدارة بالاستناد إلى المبادئ العامة لمنظمة العمل الدولية حول الصحة والسلامة المهنية والحوار الاجتماعي. يجب أن تستهدف هذه المقارنة المواءمة والتكامل والتحسين في نظم وأدوات الوقاية والحماية بصورة مستمرة، مع شمول كل من مكان العمل والبيئة. وإن الإدارة السليمة للمواد الخطرة في مكان العمل تمثل في الواقع عنصراً رئيسياً في خفض تأثيرها على البيئة والعمال والصناعة. وقرر إعلان دبي للنهج الإستراتيجي حول الإدارة الدولية للكيمياويات بأهمية معياري منظمة العمل الدولية الرئيسيين للسلامة الكيميائية، أي الاتفاقيتين رقم 170 و 174 في تعزيز الإدارة السليمة للمواد الخطرة خلال كامل دورة حياتها.

خطة العمل

5- بهدف الحصول على جهود تضافرية وتأثير مضاعف في هذا المجال، يجب أن توفر منظمة العمل الدولية بصورة فاعلة أعلى مستوى من الموارد في تنفيذ النهج (SAICM) فيما يتعلق بمسائل الصحة والسلامة المهنية. ويوصي اجتماع الخبراء بخطة عمل بالاستناد إلى الدعامات الأساسية التالية: المعلومات والمعرفة، نظم الوقاية والحماية الهادفة إلى خفض المخاطر، بناء القدرات، الحوار الاجتماعي والسيطرة الملائمة. يجب تنفيذ خطة العمل عبر آليات وأدوات متعددة تتضمن معايير منظمة العمل الدولية والأعمال المشتركة، كما يجب أن تكون مستندة إلى مبادئ الإستراتيجية العالمية حول السلامة والصحة المهنية لعام (2003) والنهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيمياويات، وبالشراكة مع العمال وأصحاب العمل والحكومات. يجب أن تتناول خطة العمل المجالات التالية:

الحوار الاجتماعي

6- إن الدعم المشترك من أصحاب العمل والعمال ومشاركتهم، من الأمور الأساسية لتحقيق أهداف المنظمة بنجاح فيما يتعلق بالإدارة العالمية للمواد الخطرة. يجب أن يشمل هذا الدعم المشترك وهذه المشاركة ما يلي:

- الحث على تصديق أو تنفيذ المجموعة الكاملة لأدوات منظمة العمل الدولية ذات الصلة بالصحة والسلامة المهنية، مع التركيز بشكل خاص على الاتفاقيات ذات الأرقام 170، 174، 187.
- تشجيع التنفيذ الواسع للمبادئ التوجيهية لمنظمة العمل الدولية حول إدارة السلامة والصحة المهنية (ILO OSH 2001-) والإستراتيجية العالمية على المستويات الوطنية والقطاعية والمؤسسية.
- تجنيد الموارد بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والمنظمات الحكومية ذات الصلة بهدف تحسين التدريب والتثقيف في مجال الصحة والسلامة المهنية، وبناء وتنفيذ ثقافة وقائية للسلامة والصحة.
- التشجيع والمشاركة في جميع جوانب إعداد وتنفيذ وإدارة النظم والبرامج الوطنية للسلامة والصحة المهنية.
- المساهمة في تنفيذ النهج الإستراتيجي (SAICM) وتعزيز استخدام أدوات وموارد منظمة العمل الدولية ذات الصلة بالسلامة والصحة المهنية والسلامة الكيميائية عبر تعزيز نهج الشراكة. ويمكن للاتفاقيات ذات الإطار العالمي أن تكون أحد الأمثلة عن هذا النهج.
- بناء علاقات التعاون الوثيق في مجال تطوير المعرفة والمعلومات والسيطرة الملائمة، ورفع الوعي وبناء القدرات.

التثقيف والمعرفة

7- يحتاج اكتساب وإدارة ونشر المعلومات والمعرفة المتعلقة بالمواد الخطرة إلى الاستمرارية والتكامل في عملية تطوير وتسويق الكيماويات. إن الوصول العام إلى هذه المعلومات والمعرفة أمر أساسي لتطوير أدوات الوقاية والحماية. وهي تشمل:

- تقييم الخصائص الخطرة للكيماويات وتعزيز نظم الفحص والتقييم للكيماويات الجديدة الداخلة إلى السوق.
- دعم الجهود ذات الصلة بمواصلة طرق التعريف والتقييم والإدارة للخطر الكيميائي على المستوى الدولي.
- تعزيز الوصول العام إلى المعلومات الموثوقة حول المواد الخطرة مثل التصنيف والوسم وصحائف بيانات السلامة الكيميائية بأكثر عدد ممكن من اللغات.
- الوضع في الحسبان احتياجات ومتطلبات جميع العمال، وبخاصة العمال المعرضين للخطر.
- دعم تطوير وتنفيذ المعايير الدولية والإرشادات الفنية حول الوقاية من التعرض، والإدارة السليمة للمواد الخطرة، بما في ذلك حدود التعرض المهنية (OELs) وجدول الأمراض المهنية.
- رفع الوعي في مجال الارتباط القوي بين البيئة وعالم العمل مع التأكيد على حقيقة أن أية تحسينات في مكان العمل في مجال إدارة المواد الخطرة سوف تساهم في حماية البيئة.
- مراقبة الأنشطة الوطنية والدولية ذات الصلة باستخدام تكنولوجيات جديدة مثل التكنولوجيا الدقيقة (النانوية) والمساهمة فيها من خلال مشاركة منظمة العمل الدولية في مجموعات التنسيق المشترك بين الحكومات ذات الصلة.

إن مساهمة جميع الشركاء الاجتماعيين في هذه العملية أمر حيوي.

8- على منظمة العمل الدولية في هذا الإطار أن تركز جهودها، بالتعاون مع أصحاب العمل والعمال والحكومات، على ما يلي:

- تشجيع الدول العربية على تبني النظام المتوائم عالمياً لتصنيف المواد الكيميائية ووسمها (GHS)، و تشجيع الصناعة على تنفيذه واستخدامه.
- زيادة معطيات دخلها في مجال إعداد وتحديث وترجمة ونشر البطاقات الدولية للسلامة الكيميائية (ICSCs) الصادرة عن البرنامج الدولي للسلامة الكيميائية (IPCS) والترويج العام لها، بالإضافة إلى تعزيز استخدام التقييمات المعترف بها دولياً للمواد الكيميائية الخطرة مثل المعايير الصحية البيئية الخاصة بالبرنامج الدولي للسلامة الكيميائية (EHC) والوثائق الدولية الموجزة للتقييم الكيميائي (CICAD).
- تشجيع تطوير شبكات عالمية لتسهيل تبادل الممارسات الجيدة، والطرائق والتدخلات والمقاربات ونتائج البحوث لتحسين الإدارة السليمة للمواد الخطرة، والانفتاح بشكل كامل من الشبكة الواسعة للمراكز الوطنية في إطار المركز الدولي لمعلومات الصحة والسلامة المهنية التابع لمنظمة العمل الدولية.

التنفيذ من خلال أدوات منظمة العمل الدولية

9- إن المبادئ والحقوق الواردة في المجموعة الكاملة للمعايير العامة الحديثة لمنظمة العمل الدولية في مجال الصحة والسلامة المهنية والسلامة الكيميائية، ومدونات الممارسة والمبادئ التوجيهية ذات الصلة، تشكل حالياً أساساً شاملاً وسليماً لتطوير نظم وطنية متماسكة للصحة والسلامة المهنية تشمل عناصر ضرورية للإدارة السليمة للكيماويات في مكان العمل. وعلى منظمة العمل الدولية، كأولوية، أن تولي أهمية مركزية للترويج لاتفاقية السلامة والصحة المهنية (رقم 155) لعام 1981، واتفاقية المواد الكيميائية (رقم 170) لعام 1990، واتفاقية الوقاية من الحوادث الصناعية الكبرى (رقم 174) لعام 1993، بالإضافة إلى اتفاقية الإطار الترويجي للسلامة والصحة المهنية (رقم 187) لعام 2006، والتوصيات ذات الصلة.

10- وافق اجتماع الخبراء على أن الأدوات الخمس التي تنظم مادة كيميائية وحيدة أضحت قديمة وبحاجة إلى تعديل، لكن لم يتم التوصل إلى إجماع حول كيفية القيام بذلك. إن الصحة والسلامة المهنية عبارة عن مجال رهن التطور الفني الدائم. لذا يجب أن تركز الأدوات عالية المستوى الواجب تطويرها على مبادئ أساسية. وعلى منظمة العمل الدولية أن تقوم بتطوير طريقة من أجل التحديث النظامي للمدونات والمبادئ التوجيهية حول المواد الخطرة.

التعاون الدولي

11- بهدف المساهمة بشكل كامل في تنفيذ النهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيماويات (SAICM)، على منظمة العمل الدولية أن تواصل القيام بما يلي:

- التعاون بشكل فاعل مع أعضاء برنامج (IOMC) الآخرين حيث يشكل هذا التعاون آلية فاعلة لتنسيق السياسات من أجل الإدارة الكيميائية.
- تعزيز مشاركة الأطراف الثلاثة لمنظمة العمل الدولية في أنشطة (SAICM) واستخدام آليات (SAICM) لبناء وتعزيز التعاون الفني التآزري من أجل تعزيز أدوات منظمة العمل الدولية والمبادئ التوجيهية والبرامج ذات الصلة بكل من الصحة والسلامة المهنية والمواد الخطرة.
- تعزيز التعاون الفني مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (UNITAR) في مجال تطوير أدوات للتدريب في مجال السلامة الكيميائية من أجل نظام (GHS)، وإرشادات خاصة بتنفيذ البرامج الوطنية للسلامة الكيميائية.

12- يجب أن تكون خطة العمل الأساس لمساهمة منظمة العمل الدولية في الدورة الثانية للمؤتمر الدولي حول إدارة الكيماويات (ICCM2)، أيار 2009.

رفع الوعي وبناء القدرات

13- بهدف تعزيز التنفيذ الفاعل للأدوات ذات الصلة حول الإدارة السليمة للكيماويات، على منظمة العمل الدولية أن تقوم في إطار البرامج الوطنية للعمل اللائق (DWCPs) بتجنيد الموارد الداخلية والخارجية لتضمين مكونات السلامة الكيميائية في مشاريع التعاون الفني الخاصة بها ذات الصلة ببناء وتعزيز النظم والبرامج الوطنية ذات الصلة بالسلامة والصحة المهنية. ولدى القيام بذلك، يجب على منظمة العمل الدولية، بالتعاون مع أعضاء برنامج (IOMC) الآخرين أن تتعاون بشكل وثيق مع أصحاب العمل والعمال والحكومات بغرض تحسين الإدارة السليمة للكيماويات على المستويات الوطنية والعالمية، وبخاصة ضمن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم (SMEs). يمكن أن يشمل هذا التعاون ما يلي:

- توفير بناء القدرات للأطراف الثلاثة بهدف تعزيز الوعي والمعرفة حول الإدارة السليمة للكيماويات.
- توفير المعلومات والتدريب والمساعدات الفنية لتنفيذ نظام (GHS).
- مساعدة الدول على إنشاء وحفظ مراكز معلومات وطنية للصحة والسلامة المهنية مثل المراكز الوطنية التابعة للمركز الدولي لمعلومات الصحة والسلامة المهنية (CIS).

السيطرة الجيدة ونشر المعرفة

14- وفقاً لما تضمنه إعلان دبي، تستلزم الإدارة السليمة للمواد الخطرة سيطرة فاعلة وحقيقية من خلال الشفافية والمشاركة العامة والحساب بحيث تشمل جميع المعنيين. إن تطبيق نظم مقارنة للإدارة السليمة للكيماويات أمر هام وأساسي على كل من المستوى الوطني ومستوى المؤسسة، وبخاصة من أجل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs). لذلك يجب على منظمة العمل الدولية أن تقوم بما يلي:

- التشجيع على تصديق الاتفاقيات نوات الأرقام (170، 174، 181) وإنشاء نظم وبرامج ومرتسمات وطنية للصحة والسلامة المهنية، وذلك بالتعاون مع الأعضاء الآخرين للبرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للكيماويات (IOMC)، وفي إطار تنفيذ النهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيماويات (SAICM).
- تعزيز تنفيذ مقاربة نظم إدارة الصحة والسلامة المهنية بالاستناد إلى المبادئ التوجيهية لمنظمة العمل الدولية (ILO – OSH 2001)، كطريقة فعالة لتحسين وتحديث نظم الصحة والسلامة المهنية بصورة مستمرة، وبناء ثقافة وقائية للسلامة والصحة.
- ضمان الأخذ بالحسبان الاحتياجات والمتطلبات النوعية لجميع العمال، وبخاصة العمال المعرضين للخطر.

نظم الوقاية والحماية التي تستهدف خفض الخطر

- 15- تستلزم الوقاية تنفيذ نظم وقاية وحماية. في هذا الإطار، يجب أن تركز منظمة العمل الدولية جهودها بالتعاون مع كل من أصحاب العمل والعمال والحكومات والأعضاء الآخرين لبرنامج (IOMC) على ما يلي:
- تعزيز تنفيذ إجراءات الوقاية والحماية وفقاً لتسلسل إجراءات السيطرة الواردة في المقطع 10.3 من المبادئ التوجيهية لمنظمة العمل الدولية (ILO – OSH 2001).
 - ضمان أن احتياجات ومتطلبات جميع العمال، وبخاصة العمال المعرضين لخطر الكيماويات التي قد تبدي خطورة، مأخوذة بالحسبان ومحمية في عمليات صنع القرار حول الكيماويات.
 - تنفيذ استراتيجيات شفافة وشاملة وفعالة وحقيقية لإدارة الخطر بالاستناد إلى إدراك وفهم علمي ملائم للتأثيرات الصحية، وإزالة الخطر/ احتمال الخطورة بما في ذلك معلومات السلامة المفصلة حول الكيماويات لمنع التعرضات غير الآمنة وغير الضرورية للكيماويات في مكان العمل.
 - تطبيق المقاربة الوقائية بشكل ملائم وفقاً لما تضمنه المبدأ 15 من إعلان ريو حول البيئة والتنمية، يهدف تحقيق استخدام وإنتاج الكيماويات بطرق تؤدي إلى التقليل من التأثيرات العكسية على صحة العمال إلى الحدود الدنيا.
 - تعزيز فعالية نظم إدارة الخطر عبر الحوار الاجتماعي.

26- الأطفال والسلامة الكيميائية

المبيدات مشكلة كبرى، وبخاصة أن 70% من عمل الطفل يتركز في قطاع الزراعة. وتقوم منظمة العمل الدولية بمعالجة عمل الأطفال وتعرضهم للمبيدات بطريقتين:

أ- **العمل المباشر:** من خلال تنفيذ مشاريع على المستوى الوطني، ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات على الموقع الإلكتروني:

<http://www.ilo.org/ipecc/lang--en/index.htm>

ب- **العمل القانوني:** هناك أداة هامة يمكن لصانعي السياسة استخدامها كجزء من إستراتيجيتهم لمعالجة عمل الطفل الخطر، وتتمثل في القائمة الملزمة قانونياً لأنشطة وقطاعات العمل الخطرة المحظورة بالنسبة للأطفال. وإن الدول التي صدقت على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم (182) ملزمة بالقيام بذلك وفقاً للمادة 4.

يجب على الدول، لدى قيامها بإعداد قائمة وطنية، أن تقوم أيضاً بتحديد مكان وجود مثل هذا العمل الخطر والتوصية بإجراءات ملائمة لتنفيذ أوامر الحظر أو التقييد المتضمنة في قائمتهم.

وحيث أن هذه القائمة حاسمة للجهود اللاحقة للتخلص من عمل الطفل الخطر، تؤكد الاتفاقية على أهمية العملية التشاورية الملائمة، وبخاصة مع منظمات العمال وأصحاب العمل في إعدادها وتنفيذها ومراقبتها بشكل دوري. وقد جرى تقديم النصح للحكومات والشركاء الاجتماعيين حول بعض الأنشطة الخطرة لعمل الطفل والتي يجب حظرها، من خلال التوصية الصادرة عن منظمة العمل الدولية رقم (190) لعام 1999 حول الأشكال الأسوأ لعمل الطفل والتي ترافق الاتفاقية رقم (182):

"التوصية 190، الفقرة 3. لدى تحديد أنواع العمل المشار إليها في المادة 3 (d) من الاتفاقية، ولدى تحديد مكان وجودها، يجب إيلاء الأهمية لما يلي:

أ- العمل الذي يعرض الأطفال لأذيات جسدية ونفسية وجنسية؛

ب- العمل تحت الأرض وتحت الماء وعلى ارتفاعات خطيرة أو في أماكن محصورة؛

ج- العمل على آليات ومعدات وأدوات خطيرة، أو العمل الذي يشتمل على التداول اليدوي أو النقل اليدوي لأدوات ثقيلة؛

د- العمل في بيئة غير صحية، والذي قد يعرض الأطفال مثلاً إلى مواد أو عوامل أو عمليات خطيرة، أو يعرضهم إلى درجات حرارة أو سويات للضجة أو الاهتزاز تؤذي صحتهم؛

هـ- العمل في ظل شروط صعبة بشكل واضح مثل العمل لساعات طويلة أو خلال الليل أو العمل الذي يكون الطفل فيه مقيداً بشكل غير معقول بمنشأة صاحب العمل".

27- تغير المناخ

مبادرة الأعمال الخضراء

أضحت الأعمال الخضراء شعاراً لاقتصاد أكثر استدامة ومجتمع يحافظ على البيئة من أجل الأجيال الحالية والمستقبلية، وأكثر عدالة وشامل لجميع الناس وجميع الدول.

تخفض الأعمال الخضراء من التأثير البيئي للمؤسسات والقطاعات الاقتصادية، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى سويات أكثر استدامة. وهذا يشمل بصورة خاصة لا حصرية الأعمال التي تساعد في حماية النظم البيئية والتنوع الحيوي، وتخفض من استهلاك الطاقة والمواد والمياه عبر استراتيجيات عالية الفعالية، وتنزع الكربون من الاقتصاد وتؤدي إلى خفض أو تجنب تولد جميع أشكال النفايات والتلوث.

تشمل الأعمال الخضراء في الاقتصاديات الناشئة والدول النامية فرصاً للمديرين والعلماء والفنيين، إلا أن معظمها قد يفيد شرائح واسعة من أفراد المجتمع الذين يحتاجونها إلى أبعد حد: الشباب، والنساء، والمزارعون، وسكان الريف وقاطنو الأحياء الفقيرة. لكن العديد من الأعمال الخضراء من حيث المبدأ غير خضراء بالممارسة بالنظر للأذية البيئية الناجمة عن

ممارسات غير ملائمة. لذلك فإن مصطلح العمل الأخضر غير مطلق، حيث أن هناك ظلالاً للأخضر والمصطلح سيتطور مع الزمن. علاوةً على ذلك، فقد أظهرت الأدلة أن الأعمال الخضراء لا تشكل بشكل أوتوماتيكي عملاً لائقاً. إن العديد من هذه الأعمال تقرر وخطر وصعب". وإن الاستخدام في صناعات مثل إعادة التدوير وإدارة النفايات وطاقة الكتلة الحيوية والبناء يميل لأن يكون خطراً ومنخفض الدخل. وإذا أريد للأعمال الخضراء أن تكون جسراً لمستقبل مستدام بحق، فلا بد من تغيير هذا الوضع. إذ أن الأعمال الخضراء بحاجة لأن تشكل عملاً لائقاً. وترتبط الأعمال الخضراء اللائقة بفعالية مع الهدف الأول للإنمائية الألفية (خفض الفقر) والهدف السابع للإنمائية الألفية (حماية البيئة) وتجعل منهما داعمين بشكل متبادل لا متعارضين.

إن مبادرة الأعمال الخضراء هي مبادرة مشتركة بين كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) ومنظمة العمل الدولية (ILO) والمنظمة الدولية لأصحاب العمل (IOE) والاتحاد الدولي لنقابات العمال (ITUC)، جرى إطلاقها لتقييم وتحليل وتعزيز وإيجاد أعمال لائقة كنتيجة للسياسات البيئية المطلوبة. وهي تدعم الجهود المتفق عليها بين الحكومات وأصحاب العمل ونقابات العمال لتعزيز الأعمال والتنمية المستدامة بيئياً في عالم ذي تحديات مناخية. لقد ركز العمل في إطار مبادرة الأعمال الخضراء حتى الآن على جمع أدلة وأمثلة مختلفة لإيجاد أعمال خضراء، الأمر الذي نجم عنه دراسة هامة وشاملة حول تأثير الاقتصاد الأخضر الناشئ على عالم العمل. ويقوم كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة العمل الدولية والمنظمات الدولية لأصحاب العمل والاتحاد الدولي لنقابات العمال بالتخطيط للمرحلة الثانية لمبادرة الأعمال الخضراء. وسوف يتحول المشروع من جمع وتحليل المعلومات في تقرير الأعمال الخضراء إلى المساعدة في صياغة وتنفيذ السياسة من خلال تقييم اقتصادي وقطاعي فاعل لاحتمال إيجاد أعمال خضراء. ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات على الموقع: <http://www.ilo.org/integration/greenjobs/lang--en/index.htm>

منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي (OECD)

28- أقر الاجتماع المشترك لمنظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي بين اللجنة الخاصة بالكيماويات وفريق العمل بشأن الكيماويات والمبيدات والتكنولوجيا الحيوية بياناً لدعم أهداف النهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيماويات (SAICM) في شباط 2007 (www.oecd.org/env/ehs). بالإضافة إلى ذلك، فقد جرى تبني القرار الصادر عن مجلس

منظمة (OECD) بشأن تنفيذ (SAICM) من قبل المجلس في 28 آذار - مارس 2008، وتم الترحيب به من قبل وزراء البيئة في اجتماعهم الذي عقد في نيسان - أبريل 2008. يقر هذا القرار بدور (OECD) في تنفيذ أهداف (SAICM) ويدعو المنظمة للمشاركة بصورة أكثر وضوحاً في دعم مظاهر بناء القدرات لإدارة الكيماويات عبر توفير إمكانية الوصول إلى نتائج برنامج الكيماويات الخاص بالمنظمة والاستفادة منها قدر الإمكان من قبل الدول غير الأعضاء ومختلف المعنيين، وتوزيعها على نطاق واسع وبالمجان. كما يدعو المنظمة أيضاً لمساعدة دولها الأعضاء في جهودها لتنفيذ (SAICM)، والاستمرار في العمل باتجاه تحقيق هذا الهدف مع شركائها في برنامج (IOMC).

29- إن برنامج العمل المصادق عليه حديثاً (2009 - 2012) من أجل البرنامج الخاص بالكيماويات سوف يجعل من تنفيذ (SAICM)، وفقاً لما تضمنته إستراتيجية السياسة الجامعة (OPS)، جزءاً متمماً لعمله، وبخاصة عبر العمل على عناصر خطة العمل العالمية (GPA) والتي تقوم منظمة (OECD) بدور فاعل لأجلها. وتعكس بنية برنامج العمل أيضاً دعم منظمة (OECD) لأهداف (SAICM).

30- وتتوافر بعض الأمثلة النوعية على الأنشطة ذات الصلة بالنهج الإستراتيجي (SAICM) في منظمة (OECD) مثل البوابة العالمية حول المعطيات الخطرة، البوابة الإلكترونية للكيماويات (e-Chem)، دليل تطبيق علاقات البنية - الفعالية (الكمية)، القوالب المتوائمة لتقديم تقارير الدراسة... الخ. وإن جميع نتائج البرنامج الخاص بالكيماويات بما في ذلك المبادئ التوجيهية لمنظمة (OECD) من أجل اختبار المواد الكيميائية متوافرة ويمكن تحميلها مجاناً على الموقع (www.oecd.org/env/ehs).

برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)

إقرار النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للكيماويات

31- قام مجلس إدارة (UNEP) في دورته الخاصة التاسعة التي عقدت في دبي، الإمارات العربية المتحدة (7 - 9 شباط - فبراير 2006) بالمصادقة على القرار (SS.IX. 1) حول النهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيماويات.

32- قام مجلس الإدارة في قراره بما يلي:

- المصادقة على النهج الإستراتيجي وفقاً لما تضمنه إعلان دبي حول الإدارة الدولية للكيمائيات وإستراتيجية السياسة الجامعة وخطة العمل العالمية.
- مطالبة المدير التنفيذي لبرنامج (UNEP) بعقد دورات مستقبلية للمؤتمر الدولي حول إدارة الكيمائيات. وقد يكون من الملائم عقدها مباشرةً بعد اجتماعات مجالس الإدارة للمنظمات المشتركة بين الحكومات ذات الصلة.
- مطالبة المدير التنفيذي بتشكيل أمانة سر النهج الإستراتيجي بحيث يتولى المسؤولية الإدارية العامة عنها، ويقر مشاركة أمانة سر برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أمانة سر النهج الإستراتيجي وفقاً للقرارات ذات الصلة لمجلس الإدارة في دورته الثالثة والعشرين.
- تفويض المدير التنفيذي بتشكيل وإدارة صندوق ائتمان برنامج الإقلاع السريع لدعم التنفيذ البدئي للنهج الإستراتيجي.

أنشطة تنفيذ (SAICM) في برنامج الأمم المتحدة للبيئة

33- إن الأنشطة المستمرة حول الإدارة السليمة للكيمائيات في أقسام وفروع (UNEP)، داعمة لمختلف أهداف (SAICM). وقد بوشر بعدد من الأنشطة المتدرجة كمتابعة للمصادقة على النهج الإستراتيجي والقرار المذكور أعلاه.

34- وقد تمثلت الأنشطة المتدرجة الرئيسية في برنامج (UNEP) منذ إقرار (SAICM) عام 2006 فيما يلي:

- أنشطة بدئية وتطوير برنامج عمل لتنفيذ (SAICM) في إطار برنامج (UNEP).
- إنشاء إستراتيجية متوسطة الأمد (2010 - 2013) لبرنامج (UNEP) مع ستة مجالات رئيسية يتناول أحدها موضوع "المواد المؤذية والمواد الخطرة".

35- إن تشكيل أمانة سر (SAICM) ووظيفة الأمين والقيم لبرنامج الإقلاع السريع من قبل برنامج (UNEP)، موصف في وثائق منفصلة و لن يتم توصيفه في الوثائق الحالية.

الأنشطة البدئية وتطوير برنامج عمل لتنفيذ (SAICM) في إطار برنامج (UNEP)

36- قام مجلس إدارة (UNEP) في قراره (II / 9 / 23) بمطالبة المدير التنفيذي، كمسألة ذات أولوية قصوى، باتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد أنشطة لدعم الدول النامية والدول ذات الاقتصاديات الانتقالية في تنفيذ النهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيمائيات مع الأخذ بالحسبان خطة بالي الإستراتيجية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات، و التي يشكل التنفيذ الفاعل لها مسألة ذات أولوية قصوى. واستجابة لذلك الطلب، جرى تشكيل مجموعة عمل بين الأقسام لإعداد مقاربة مزدوجة لدعم أنشطة تنفيذ النهج الإستراتيجي بحيث تشمل:

1- خطة عمل لدعم تنفيذ النهج الإستراتيجي خلال الفترة (2008 - 2020). وقد جرت ملاحظة خطة العمل من قبل مجلس إدارة برنامج (UNEP) في اجتماعه الرابع والعشرين (5 - 9 شباط - فبراير 2007)، وكانت الأساس لإستراتيجية متوسطة الأمد لبرنامج (UNEP) حول المواد المؤذية والنفائيات الخطرة. ويمكن الحصول فيما يلي على تفاصيل إضافية.

2- سلسلة من الأنشطة البدئية، مثل ورشة عمل حول الاتجار الدولي غير المشروع في مجال الكيمائيات الخطرة، مساعدة الدول في تطوير وإعداد مقترحات من أجل برنامج الإقلاع السريع، تطوير الشراكة بين (UNEP) و (UNDP) من أجل إدماج اعتبارات الإدارة السليمة للكيمائيات (SMC) في عمليات تخطيط التنمية التي يجري تنفيذها في سبع دول: بيلاروسيا، جمهورية مقدونيا في يوغسلافيا السابقة، أوغندا، الإكوادور، بليز، بالاستناد إلى تمويل من صندوق ائتمان (SAICM) لبرنامج الإقلاع السريع، بالإضافة إلى كمبوديا وزامبيا بالاستناد إلى تمويل من الحكومة السويدية.

3- تطوير إرشادات حول البنى التحتية القانونية والمؤسسية من أجل الإدارة السليمة للكيمائيات بتمويل من الحكومة السويدية. وقد جرى تنظيم أربع ورشات عمل إقليمية لمناقشة البنى التحتية القانونية والمؤسسية مباشرة بعد انعقاد الاجتماعات الإقليمية الخاصة بالنهج الإستراتيجي، وإن الإرشادات قيد الإعداد.

4- إدماج مسائل السلامة الكيميائية في أجندات التنمية مع التركيز على خفض الفقر وذلك بتمويل من الحكومة النرويجية. ويجري في إطار هذا المشروع تنظيم عدد من الاجتماعات الإقليمية الصغيرة التي تجمع بين الوزارات المعنية (وزارات البيئة والصحة) مع الوزارات الخاصة بالتمويل والتخطيط بهدف مناقشة الحواجز التي تعيق إدماج الإدارة السليمة للكيمائيات في خطط التنمية الوطنية.

5- مساعدة الدول في إعداد مقترحات مشاريع لصندوق ائتمان برنامج الإقلاع السريع الخاص بالنهج الإستراتيجي، وإن برنامج (UNEP) هو الجهة الملتزمة في مشاريع قائمة في

مولدافيا وأرمينيا، كما أنه الوكالة المنفذة لمشاريع قائمة في كوبا وباهاما وباربادوس وهايتي وكمبوديا والفلبين.

ويمكن الحصول على معلومات إضافية على الموقع (www.chem.unep.ch)

الإستراتيجية متوسطة الأمد (2010 - 2013) لبرنامج (UNEP)

37- قام برنامج (UNEP) بإعداد إستراتيجية متوسطة الأمد (2010 - 2013) تعرض الطور التالي في حركة وتطور برنامج (UNEP) بحيث يغدو أكثر فعالية وتأثيراً وتركيزاً للنتائج، وذلك تلبية لتطلعات الحكومات والمعنيين فيها في الاستجابة للفرص والتحديات البيئية العالمية. ويمكن تحميل الإستراتيجية متوسطة الأمد من الموقع

(<http://www.unep.org/PDF/FinalMTSGCSS-X-8.pdf>)

38- جرى التوجيه لاختيار ستة مواضيع رئيسية متشابهة ذات أولوية بواسطة الدليل العلمي، والمجالات التي يكون فيها لبرنامج (UNEP) فائدة نسبية، وتفويض برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والأولويات المنبثقة عن المنتدى العالمية والإقليمية بالإضافة إلى تقييم الموقع الذي يمكن فيه لبرنامج (UNEP) أن يحدث فرقاً تحولياً.

39- ونورد فيما يلي المواضيع الرئيسية الستة ذات الأولوية وفقاً للترتيب الأبجدي:

أ- تغير المناخ؛

ب- الكوارث والنزاعات؛

ج- إدارة النظم البيئية؛

د- السيطرة البيئية؛

هـ- المواد المؤذية والنفايات الخطرة؛

و- كفاية الموارد - استدامة الاستهلاك والإنتاج.

40- إن قدرة برنامج (UNEP) على تحديد التهديدات البيئية المترافقة مع المواد المؤذية والنفايات الخطرة، واقتراح حلول ملائمة وتسهيل نشرها وتنفيذها، سيؤدي إلى الإنجازات الثلاثة المحددة في الإستراتيجية متوسطة الأمد (2010 - 2013):

1- دول وجهات معنية أخرى تملك وعياً متتامياً بالإضافة إلى قدرات وموارد مالية كافية لتقييم وإدارة وخفض المخاطر على صحة الإنسان والبيئة والتي تنجم عن المواد المؤذية والنفايات الخطرة.

2- سياسة دولية متماسكة بالإضافة إلى تقديم النصح الفني للدول والجهات المعنية الأخرى من أجل إدارة الكيماويات المؤذية والنفايات الخطرة بطريقة أكثر سلامة بيئياً متضمنة استخدام أفضل التكنولوجيا والممارسات.

3- وضع وإعداد سياسة ملائمة ونظم سيطرة من أجل المواد المؤذية ذات الاهتمام العالمي ونقل النفايات الخطرة عبر الحدود، وإنفاذها بالتوافق مع الالتزامات الدولية للدول، والتنفيذ الفاعل للسياسات والأنظمة لضبط النقل غير المشروع والإغراق غير المقيد للنفايات الخطرة.

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)

المصادقة على النهج الإستراتيجي (SAICM)

41- أقرت منظمة (UNIDO) رسمياً النهج الإستراتيجي (SAICM) في الدورة 12 للمؤتمر العام عبر تبني القرار (17.Dec / GC 12 - المادة 15) في السابع من كانون الأول - ديسمبر 2007 بعيد توصية قرار مجلس التنمية الصناعية (7.Dec / IDB. 33) بالاستناد إلى مذكرة معلومات لأمانة السر (IDB. 33 / 20).

42- تتص وثيقة المؤتمر العام (GC. 12 / INF4)، والصادرة في 21 كانون الأول - ديسمبر 2007 على ما يلي:

أ- لفت الانتباه إلى المعلومات الواردة في الوثيقة (IDB. 33/ 20).

ب- لفت الانتباه إلى قرار المجلس (IDB. 33 / Dec. 7).

ج- إقرار النهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيماويات كما ورد في إعلان دبي حول الإدارة الدولية للكيماويات، وإستراتيجية السياسة الجامعة، وخطة العمل العالمية.

د- دعم مشاركة منظمة (UNIDO) في تنفيذ النهج الإستراتيجي.

43- يمكن إيجاد وثيقة قرار المؤتمر العام على موقع المنظمة

[.http://www.unido.org/index.php?id=074286](http://www.unido.org/index.php?id=074286)

الأنشطة المخصصة لتنفيذ (SAICM) في منظمة (UNIDO)

44- بدأت جهود منظمة (UNIDO) في مجال تنفيذ الإدارة السليمة للكيمياويات في إطار مبادرة *الصناعات الخضراء*، والتي تستهدف أية صناعة التزمت بخفض التأثيرات البيئية المتنوعة لعملياتها ومنتجاتها، وتقوم بذلك فعلاً على أساس مستمر.

45- تركز مبادرة الصناعات الخضراء لمنظمة (UNIDO) على تعزيز الفعالية الأكبر في استخدام الموارد من قبل الصناعات بهدف تحقيق الاستفادة من انخفاض الكلفة، والصورة الأفضل، وقيود التجارة الفنية الأقل، الأمر الذي سيكون له تأثيرات غير مباشرة: أ- الاستخدام الأكثر فعالية للموارد الطبيعية الغالية والنادرة والذي سينتج رأس مال من أجل المزيد من الاستثمارات التي تخلق فرص عمل، كما سيحسن توازنات التجارة. ب- إيجاد مؤسسات جديدة (وبالتالي أعمال جديدة) في قطاع الخدمات البيئية لمساعدة صناعات "الخط الرئيسي" لتكون أكثر فعالية ونظافة.

46- تقوم منظمة UNIDO على وجه التخصيص، بتنفيذ عدد من البرامج التي تشجع التكنولوجيات النظيفة و/أو المقاربة الوقائية: برنامج المراكز الوطنية للإنتاج الأنظف، برنامج بروتوكول مونتريال، مقارنة نقل التكنولوجيات السليمة بيئياً (TEST)، تأجير المواد الكيميائية، المسؤولية الاجتماعية المشتركة (CSR) بالاستناد إلى تنفيذ مقارنة الخط الأساسي الثلاثي (TBC)، نظم الإدارة البيئية (EMS)، التخلص من الملوثات العضوية الثابتة (POPs)، البرامج نوعية القطاع من أجل خفض نفايات المعالجة والملوثات الناجمة عن قطاعات الجلد والنسيج بالإضافة إلى قطاعات أخرى، وغيرها.

47- إن برنامج الإنتاج الأنظف ناشط حالياً في 40 دولة نامية وانتقالية أنشئت فيها مراكز للإنتاج الأنظف وتتناول مشاركته في مجال تنفيذ النهج الاستراتيجي SAICM بشكل رئيسي بناء القدرات ونشر المعلومات ضمن الجهات المعنية ذات الصلة بالإنتاج الأنظف، التنفيذ في الصناعات (وبخاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة SMEs)، إشراك كل من المستخدمين النهائيين والموردين، وتقديم النصح حول نقل التكنولوجيا الصديقة للبيئة علاوة على ذلك، فإن برنامج الإنتاج الأنظف كان فاعلاً في تناول موضوع دورة حياة الكيماويات وتعزيز طرق

الوصول إلى النفايات الصفرية والعمل مع المؤسسات الحكومية على تطوير السياسة وتحسين الإطار القانوني. وتوجد معلومات إضافية على الموقع:

www.unido.org/cp

48- إن المشاركة القوية لبرنامج الإنتاج الأنظف في مجال إدارة الكيماويات انعكست في الإستراتيجية الجديدة لتنفيذ البرنامج الخاص بالإنتاج الأنظف والفعال الموارد في الدول النامية والانتقالية والمعد بشكل مشترك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. تركز إستراتيجية البرنامج على أربع أولويات رئيسية إحداها الإنتاج الأنظف والإدارة السليمة البيئية للمواد والنفايات الخطرة متضمنة تأجير المواد الكيميائية، والسلامة الكيميائية وتقييم الخطر.

49- قام برنامج الإنتاج الأنظف العالمي لمنظمة UNIDO، وبالتعاون مع وزارة البيئة النمساوية في آذار 2005 بإطلاق مشروع لتعزيز نماذج عمل خاصة بتأجير المواد الكيميائية في الدول النامية والانتقالية. وتمثل نماذج عمل تأجير المواد الكيميائية مقاربة تجديدية للاستجابة للتغيرات العالمية في السياسات الدولية للقطاع الكيميائي. وإن جوهرها الرئيسي هو التحول في النموذج بعيداً عن التركيز على حجم المبيعات المتزايد من الكيماويات نحو مقاربة ذات قيمة مضافة وخدمة موجهة أكثر. المنتج لا يبيع المادة الكيميائية فحسب وإنما الفائدة المرافقة والمهارة وهذا يرتبط بظروف الاستخدام وإعادة التدوير والتصرف بالإضافة إلى ذلك، فإنه في حين تقف مسؤولية المنتج في النموذج التقليدي عند بيع المادة الكيميائية، يبقى المنتج في المقاربة الحالية مسؤولاً خلال كامل أطوار الاستخدام والمعالجة والتصرف وإعادة التدوير. وتظهر الخبرة المحرزة في الدول النامية والانتقالية أن تطبيق هذه النماذج الجديدة يساهم في خفض الاستخدام غير المجدي وفرط الاستهلاك للكيماويات ويساعد الشركات لتعزيز أدائها وفعاليتها الاقتصادية.

50- قدمت منظمة UNIDO مساهمة فاعلة في شراكة الزئبق العالمية حيث تولت المنظمة الدور القيادي في مجالات التعدين الحرفي للذهب والزئبق من خلال إدخال تكنولوجيات استخلاص وتعدين الذهب الحرفي الأنظف والتي تعزز أيضاً إنتاج الذهب وقطاع التعدين

الحرفي، وتنفيذ التدريب وحملات التوعية، والمساعدة في تحسين السياسة الوطنية والدولية لتعدين الزئبق والذهب الحرفي، وإدخال برامج المراقبة الصحية والبيئية أو الاستمرار فيها.

51- إن مشاركة منظمة UNIDO في تنفيذ اتفاقية استوكهولم ساهمت في تغطية تنفيذ ثلاثة مجالات رئيسية للتدخل. حيث قامت UNIDO حتى الآن بمساعدة أكثر من 40 دولة في إعداد خطط التنفيذ الوطنية الخاصة بها، تلبية لمتطلبات الاتفاقية. وتقوم UNIDO بإعداد وتطوير مبادرات تعزز بناء القدرات للحكومات والمؤسسات القطاعية بالإضافة إلى جهات معنية أوسع، وهناك عنصر جوهري في عمل UNIDO يتمثل في تعزيز اجتذاب أفضل التقنيات المتاحة (BAT) وأفضل الممارسات البيئية (BEP) في الصناعة عبر مثلاً، عرض مشاريع لاختبار الملاءمة المحلية للطرائق والتكنولوجيات المبتكرة.

الأنشطة المبرمجة في إطار برنامج الإقلاع السريع للنهج الاستراتيجي SAICM.

52- قامت UNIDO بتعزيز دعمها للدول النامية والانتقالية في صياغة وتنفيذ مشاريع تقدم إلى اللجنة التنفيذية لصندوق الائتمان المنبثقة عن برنامج الإقلاع السريع للنهج الاستراتيجي، باعتبارها وكالة تنفيذية وفي الشراكة مع الوكالات التنفيذية الأخرى.

53- جرى حتى الآن إقرار أربعة مشاريع تستهدف الأولويات النوعية الوطنية لتنفيذها من قبل المنظمة، وتستفيد غالبية المشاريع من الدور الذي تقوم به مراكز الإنتاج الأنظف في مجال تقديم التسهيلات والمساعدة الفنية.

54- تهدف المشاريع إلى تنفيذ تحليل لدورة حياة المواد والمنتجات الكيماوية ذات الأولوية في السلفادور، وإنشاء آليات تنسيق بين المؤسسات في مجال الإدارة السليمة للكيماويات في البيرو، وصياغة نهج متكامل للإدارة الوطنية للكيماويات في السودان، والتداول الآمن للمنتجات الحاوية على الزئبق (مثل مصابيح الزئبق) في الأوروغواي. تقوم منظمة UNIDO أيضاً بدور داعم في اثنين من المشاريع الإقليمية في مجال تعديل الذهب الحرفي وذلك على التوالي في كل من كمبوديا والفلبين، وفي بوليفيا وبيرو.

معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (UNITAR)

55- يقوم برنامج إدارة الكيماويات والنفائيات لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث بدعم بناء القدرات في الدول النامية والانتقالية في نطاق واسع من المجالات ذات الصلة بالنهج الاستراتيجي لحماية صحة الإنسان والبيئة من الكيماويات والنفائيات السامة وهذا يشمل:

- المرتسمات الوطنية للإدارة الكيماوية - توفير الإرشادات والتدريب والدعم الفني لمساعدة الدول في تقييم البنى التحتية الحالية لها، القانونية والمؤسسية والإدارية والفنية للإدارة السليمة للكيماويات.
- مشاريع وطنية رائدة للنهج الاستراتيجي / برامج وطنية متكاملة لإدارة الكيماويات والنفائيات - مساعدة الدول لإنشاء وتعزيز إطار تعاوني على المستوى الوطني يمكن أن يوفر الأساس لعمل فاعل ومُنسق لتناول أولويات الإدارة الوطنية للكيماويات والنفائيات بالإضافة إلى تنفيذ الاتفاقات والمبادرات الدولية ذات الصلة بالكيماويات والنفائيات.
- بناء القدرات والتدريب المتخصص والذي يتناول مثلاً النظام المتوائم عالمياً لتصنيف الكيماويات ووسمها (GHS)، سجلات انبعاث ونقل الملوثات (PRTR)، صنع القرار المتعلق بإدارة الخطر وتنفيذ اتفاقية استوكهولم.

56- إن معهد UNITAR هو الوكالة الدولية المنفذة لمشاريع مع 50 دولة /كيان في إطار صندوق ائتمان برنامج الإقلاع السريع الخاص بالنهج الاستراتيجي (QSPTF) وهو يواصل تقديم المساعدة في مجال إعداد وتنفيذ المقترحات المقدمة إلى الصندوق (QSPTF). يشمل العديد من هذه المشاريع تطوير /تحديث مرتسم وطني، تطوير القدرات الوطنية في مجال النهج الاستراتيجي SAICM، تقييم وعقد ورشة عمل وطنية لوضع النهج الاستراتيجي في سلم الأولويات. وتشمل الأنشطة الأخرى: تطوير قاعدة بيانات وطنية لإدارة الكيماويات، وسياسات وطنية لتنفيذ النهج الاستراتيجي، وسجلات انبعاث ونقل الملوثات (PRTRs)، وأنشطة تمكين لتنفيذ نظام (GHS). إضافة إلى ذلك شارك معهد UNITAR في جميع الاجتماعات الإقليمية المنعقدة حتى الآن في مجال النهج الاستراتيجي، وهو على استعداد أيضاً لبحث إمكانية توفير دعم إضافي للاجتماعات الإقليمية المستقبلية.

57- يقوم معهد UNITAR بتنفيذ خمسة مشاريع وطنية رائدة - بيلاروسيا، منغوليا، باكستان، باناما وتنزانية - على مدى ثلاث سنوات (2006-2009) في مجال تنفيذ النهج الاستراتيجي SAICM، وذلك بمساعدة مالية من الحكومة السويسرية كمساهمة في برنامج الإقلاع السريع (QSP) الخاص بالنهج الاستراتيجي وسوف يتم إعلام المؤتمر الثاني ICCM-2 بالتقدم المحرز.

58- لدعم انخراط المجتمع المدني في تنفيذ النهج الاستراتيجي، يقوم معهد UNITAR بدعم الشبكة الدولية للتخلص من المبيدات العضوية الثابتة (IPEN) بهدف تطوير ونشر مواد إرشادية موجهة للمنظمات غير الحكومية في مجال النهج الاستراتيجي. كما يقوم معهد UNITAR، كجزء من دعمه لصندوق QSPTF بدور الوكالة الدولية المنفذة لمشروع المجتمع المدني في كازاخستان وكيرغستان وجورجيا.

59- بهدف دعم التنفيذ الوطني للنهج الاستراتيجي SAICM وأنشطة التمكين، يقوم معهد UNITAR بتطوير /تعديل أو إجراء اختبار مرشد لعدد من المواد الموجهة الرئيسية، متضمنة: تطوير تقييم للقدرات من أجل الإدارة السليمة للكيماويات والتنفيذ الوطني للنهج الاستراتيجي SAICM (متاح بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية)، إعداد مرتسم وطني لتقييم البنية التحتية الوطنية لإدارة الكيماويات، وتطوير واستدامة برنامج وطني متكامل للإدارة السليمة للكيماويات (والذي سيشكل أيضاً الأساس لتطوير توجيهات إضافية لتنفيذ SAICM). وقد يجري أيضاً تطوير مواد أخرى موجهة حول مسائل ذات صلة تشمل وثيقة إرشادات للمساعدة على تطوير خطط تنفيذ SAICM (عام 2009). وقد قام معهد UNITAR بالاستناد إلى المواد والمعلومات الخاصة بجميع المنظمات الأخرى لبرنامج IOMC، بتطوير وثيقة حول "التنفيذ الوطني للنهج الاستراتيجي SAICM: دليل لمواد التدريب والتوجيه والموارد للمنظمات المشاركة في برنامج IOMC" (متوافر حالياً بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية).

60- وينفذ معهد UNITAR حالياً عدداً من الخدمات الداعمة لبناء القدرات تشمل توفير "مكتبات عملية" بالشكل الإلكتروني حول مسائل متنوعة (مرتسمات وطنية، نظام GHS،

سجلات PRTR) وتنظيم ورشات عمل Thematic عالمية لتسهيل تبادل الخبرات وتحديد الخطوات العملية التي يمكن للدول أن تتخذها لمعالجة مواضيع محددة للإدارة الوطنية للكيمياويات بصورة منهجية.

61- وقد جرى عقد ورشة عمل هامة حول السيطرة، ومشاركة المجتمع المدني وتعزيز الشراكات من أجل إدارة الكيماويات والنفايات وتنفيذ النهج الوطني SAICM، وذلك في جنيف (10-21 حزيران/يونيو 2006) حيث تناولت مسائل تتعلق بالنهج الاستراتيجي، كما كان لها دور الحدث البارز للمهد للمشاريع الوطنية الرائدة للنهج الاستراتيجي (انظر أعلاه). وقد شارك في أعمال الورشة أكثر من 100 شخص من أطراف واسعة ومتنوعة تمثل الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومجموعات الصناعة، والمنظمات المشتركة بين الحكومات، ومنظمات العمل بالإضافة إلى جهات أكاديمية، بينما شملت الجهات الراعية والشريكة كلاً من الحكومة السويسرية، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية (OPCW) والمنظمات المتعاونة في برنامج IOMC. للحصول على المزيد من المعلومات:

<http://www.unitar.org/cwm/tw/tw10.html>

62- في نيسان 2006، قام مجلس أمناء معهد UNITAR بالمصادقة على النهج الاستراتيجي SAICM رسمياً، وهذا سوف يساعد على ضمان المشاركة المستمرة للمعهد كشريك في طور تنفيذ النهج الاستراتيجي. ويمكن الحصول على نسخة من المصادقة كما وردت في سجل الاجتماع من الموقع:

<http://www.unitar.org/cwm>

منظمة الصحة العالمية (WHO)

المصادقة على النهج الاستراتيجي SAICM

63- قامت منظمة الصحة العالمية (WHO) بتنسيق المشاركة الفاعلة لشركائها في العالم في مجال الصحة، في تطوير النهج الاستراتيجي SAICM، مستحثة الدول الأعضاء على أن

تدخل باعتبارها مسألة السلامة الكيميائية، وقد أدى هذا إلى سلسلة من مساهمات منظمة الصحة العالمية في المناقشات والاجتماعات التمهيدية الإقليمية حول النهج الاستراتيجي متضمنة تحديد الأولويات في القطاع الصحي.

64- لقد جرت دراسة النهج الاستراتيجي المنجز من قبل جمعية الصحة العالمية (WHA) في أيار 2006. وقد رحب قرار الجمعية (WHA59.15) بالنهج الاستراتيجي وطالب الدول الأعضاء بما يلي: أن تدخل في اعتبارها الجوانب الصحية للسلامة الكيميائية لدى التنفيذ الوطني للنهج الاستراتيجي، وأن تتشارك في الجهود المبذولة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتنفيذ النهج، وأن تقوم بتسمية عنصر ارتباط من أجل النهج الاستراتيجي الوطني، من القطاع الصحي حيثما يكون ذلك ملائماً بهدف استمرار التواصل مع منظمة الصحة العالمية. وقد تضمن القرار الطلب إلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تسهيل تنفيذ النهج الاستراتيجي من قبل القطاع الصحي، مع التركيز على العناصر ذات الصلة بصحة الإنسان.

أولويات القطاع الصحي

65- إن أولويات القطاع الصحي المفصلة والتي جرى تأييدها من قبل منظمة الصحة العالمية خلال مفاوضات SAICM وانعكست في استراتيجية السياسة الجامعة وخطة العمل العالمية، يمكن إيجازها بالعناوين الرئيسية التالية:

- فعاليات عمل لتحسين القدرة على الوصول إلى المعرفة العلمية وتفسيرها وتطبيقها.
- ملء الثغرات في المعرفة العلمية.
- تطوير طرق متوائمة عالمياً من أجل تقييم الخطر الكيميائي.
- تطوير أفضل الطرق لتحديد تأثيرات الكيماويات على الصحة، ووضع الأولويات للعمل ومراقبة تقدم النهج الاستراتيجي.
- بناء قدرات الدول في مجال التعامل مع التسممات والحوادث الكيميائية.
- الاستراتيجيات الموجهة بشكل نوعي إلى صحة الأطفال والعمال.
- العمل لإيجاد بدائل للكيماويات الثابتة وعالية السمية.
- الاستراتيجيات التي تستهدف الوقاية من الاعتلال الصحي والمرض نتيجة التعرض للكيماويات.

66- تقوم منظمة الصحة العالمية بتقديم تقارير دورية إلى أمانة سر النهج الاستراتيجي حول أنشطتها المخطط لها والحديثة في أي من مجالات الأولوية هذه ذات الصلة بالكيماويات. تعكس هذه التقارير وضع برامج العمل المنسقة من قبل المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية والمكاتب الإقليمية، وتحدد مجال فرص التعاون.

توفير أمانة سر النهج الاستراتيجي

67- في أيلول من عام 2007، تسلمت منظمة الصحة العالمية دورها القيادي في أمانة سر النهج الاستراتيجي في مجال خبرتها الخاصة وفقاً لبنود الفقرة 29 من استراتيجية السياسة الجامعة للنهج الاستراتيجي، والقرار I/1f الصادر عن المؤتمر الدولي لإدارة الكيماويات (ICCM).

اشتغال القطاع الصحي بالنهج الاستراتيجي

68- بعد إقرار النهج الاستراتيجي، قامت منظمة الصحة العالمية بتعميم القرار 59.15 حول النهج الاستراتيجي على مكاتبها الإقليمية لتوزيعه على عناصر الاتصال في القطاع الصحي في الدول الأعضاء، مع لفت الانتباه إلى الحاجة لضمان مشاركة متعددة القطاعات لتشجيع الانخراط في عمليات تنفيذ النهج الاستراتيجي، ونشر مواد توجيهية وعملية لبرنامج الإقلاع السريع الخاص بالنهج الاستراتيجي، والمساعدة في تحديد الأنشطة البدئية لبناء القدرات التي تعكس الأولويات المحددة للقطاع الصحي.

69- تقوم منظمة الصحة العالمية بالعمل مع القطاع الصحي عبر منظمات غير حكومية لتعزيز مشاركة القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي وتشمل هذه المنظمات: الجهات الفاعلة في شبكاتها العالمية لمراكز السموم في القطاع الصحي، عمليات الإنذار والاستجابة في حالات الطوارئ من أجل الحوادث ذات الشأن الصحي العام، الجهات القائمة على تقييم الخطر، الجهات العلمية مثل الاتحاد الدولي للكيمياء النظرية والتطبيقية (IUPAC) والاتحاد الدولي للسموميات (IUTOX)، بالإضافة إلى منظمات أخرى ذات علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية.

70- وقد ساهمت منظمة الصحة العالمية ومكاتبها الإقليمية في الاجتماعات الإقليمية وتحت الإقليمية الخاصة بالنهج الاستراتيجي في كل من أفريقيا وأوروبا الوسطى والشرقية، وآسيا

والباسيفيك وأمريكا اللاتينية ودول الكاريبي، وفي اجتماعات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومجموعة دول (اليابان، أميركا، سويسرا، كندا، أستراليا، النرويج، نيوزيلندا) EU-JUSSCANZ، كما عملت منظمة الصحة العالمية مع نظرائها الإقليميين في جنوب شرق آسيا وغرب الباسيفيك في إعداد منتدى وزراء الصحة والبيئة في آسيا والباسيفيك ومجموعة عمله الفنية حول المواد الكيميائية، معلنة عن مبادرة التنمية في تنفيذ النهج الاستراتيجي (SAICM). بشكل مماثل، فقد عمل المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية بشكل مشترك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أفريقيا لعقد المؤتمر الأول لوزراء الصحة والبيئة في أفريقيا والذي انعقد في ليبريفيلي، الغابون خلال الفترة (26-29 آب 2008)، وقد أقر المؤتمر إعلان ليبريفيلي والذي يلزم الحكومات في المنطقة الأفريقية باتخاذ الإجراءات اللازمة لحفز التغييرات السياسية والمؤسسية والاستثمارية الضرورية الواجب تنفيذها لأتمتة التضافرات بين قطاعات الصحة والبيئة والقطاعات الأخرى ذات الصلة. وهذا سوف يشتمل على إنشاء شبكة أفريقية جديدة لمراقبة الأمراض المعدية وغير المعدية، وبخاصة ذات المحددات البيئية منها.

71- تعمل منظمة الصحة العالمية مع أمانة سر النهج الاستراتيجي في الإعداد والتحضير للدورة الثانية للمؤتمر الدولي حول إدارة الكيماويات، وبخاصة طاولة مستديرة حول الصحة العامة والبيئة وإدارة الكيماويات للمساهمة في حيز عالي المستوى من المؤتمر.

72- تواصل منظمة الصحة العالمية العمل مع شركائها من الدول وهيئات المجتمع المدني في تطوير تطبيقات لدعم صندوق ائتمان برنامج الإقلاع السريع الخاص بالنهج الاستراتيجي، وهي على استعداد للمشاركة في المشاريع ذات مجالات العمل المتوافقة مع برامج عملها وخبراتها.

73- في الدورات الخمس الأولى لبرنامج الإقلاع السريع للنهج الاستراتيجي SAICM QSP، جرى إقرار أربعة مشاريع بحيث تكون منظمة الصحة العالمية هي الوكالة المنفذة لها. هناك مشروعان حول الدعم الفني لتعزيز القدرات الوطنية للإدارة السليمة للعوامل المسرطنة الصناعية ذات الأولوية، من المزمع تنفيذهما في إندونيسيا وتايلاند، وفي سيريلانكا، وهناك مشروع حول إعادة تدوير والتخلص من الشبكات المعالجة بمبيدات الحشرات المستخدمة

للسيطرة على نواقل الجراثيم، من المزمع تنفيذه في مدغشقر، بالإضافة إلى مشروع لتعزيز القدرات الوطنية للإدارة السليمة للمبيدات الصحية العامة من المزمع تنفيذه في المغرب. وتقوم منظمة الصحة العالمية أيضاً بدعم مشروع سيجري تنفيذه من قبل أمانة سر اتفاقية بازل بهدف تعزيز قدرات ساحل العاج في السيطرة على عمليات النقل عبر الحدود للنفايات والكيماويات الخطرة في إطار اتفاقية بازل والقوانين الصحية الدولية (WHO، 2005) والاتفاقات البيئية الأخرى ذات الصلة متعددة الأطراف.

V. الدعم النوعي من المنظمات المراقبة لبرنامج IOMC

البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP)

74- يقوم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بتعزيز الإدارة السليمة للكيماويات كמكون هام في الجهود العالمية لخفض الفقر. وبالتوافق مع دوره كشبكة تنمية للأمم المتحدة، يؤكد برنامج UNDP على أهمية تناول مسائل ذات صلة بإدارة الكيماويات والتلوث المرتبط بالكيماويات في الدول النامية عبر تشجيع إدماج مشاريع إدارة الكيماويات الصارمة في خطط وسياسات التنمية الوطنية المستندة إلى أهداف التنمية الألفية MDG. ويعمل برنامج UNDP أيضاً مع الدول لتحديد موارد ومصادر التمويل الضرورية لتحسين نظم إدارة الكيماويات لديها لتحقيق النتائج المرغوبة.

75- وقد قام برنامج UNDP بدعم عملية تطوير النهج الاستراتيجي من خلال المشاركة والمساهمة في الاجتماعات التمهيديّة بالإضافة إلى المؤتمر الدولي لإدارة الكيماويات (ICCM)، وإن برنامج UNDP بالإضافة إلى IOMC هو عضو في لجنة تنفيذ برنامج الإقلاع السريع للنهج الاستراتيجي والهيئة التنفيذية له.

76- علاوة على ذلك، ومع إقرار النهج الاستراتيجي، قام برنامج UNDP بإعادة تنظيم برامجه الخاصة بالكيماويات لتعزيز دعمه للدول في مجال تنفيذ النهج الاستراتيجي بحيث تنعكس أولويات النهج الاستراتيجي بشكل ملائم وكاف في استراتيجيته الخاصة بالمساعدة الفنية. واستجابةً لأولويات الواردة في استراتيجية السياسة الجامعة، والأنشطة الواردة سلفاً في خطة العمل العالمية، يقوم برنامجه الخاص بدعم تنفيذ النهج الاستراتيجي بتوفير المساعدة في المجالات التالية:

77- دعم جهود الدول لإدماج أولويات الإدارة السليمة للكيماويات (SMC) وتنفيذ النهج الاستراتيجي SAICM في عمليات تخطيط التنمية الوطنية المستندة إلى الأهداف الإنمائية للألفية MDG.

<http://www.undp.org/chemicals/mainstreamingsmc>

- مشاريع رائدة تستهدف توفير المساعدة والتوجيه للدول في جهودها لإدماج تنفيذ النهج الاستراتيجي في خطط التنمية الوطنية لديها. ويجري حالياً تنفيذ مشاريع بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة: كمبوديا، إكوادور، جمهورية مكدونيا اليوغوسلافية السابقة، أوغاندا وزامبيا. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم إقرار التمويل لتنفيذ مشاريع إدماج مماثلة في بيلاروسيا، وبليز وهندوراس وليبيريا.
- دليل فني لإدماج الإدارة السليمة للكيماويات (SMC) في الخطط والسياسات المستندة إلى الأهداف الإنمائية للألفية MDG. يهدف الدليل إلى مساعدة الحكومات الوطنية والفرق الوطنية للأمم المتحدة لإدراك وتقييم الفرص من أجل إدماج الإدارة السليمة للكيماويات في خطط وسياسات ومشاريع التنمية الوطنية المستندة إلى الأهداف الإنمائية للألفية.
- مبادرة الشراكة بين برنامجي الأمم المتحدة (UNEP وUNDP) والتي تسعى لمساعدة الدول لتحسين إدارة الكيماويات لديها بالاعتماد على خبرات وقدرات كلتا الوكالتين.

78- دعم الدول في جهودها لتحقيق الأهداف الواردة في إطار الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف (MEAs) ذات الصلة بالكيماويات

- بروتوكول مونتريال حول المواد التي تستنفد طبقة الأوزون.

<http://www.undp.org/chemicals/montrealprotocol.htm>

يعمل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة مع القطاعات العامة والخاصة في الدول النامية لمساعدتها على التخلص من المواد الكيميائية التي تستنفد طبقة الأوزون والاستجابة لأهداف بروتوكول مونتريال. وبالموافقات التراكمية على مبلغ 516 مليون دولار أمريكي، يعد برنامج UNDP إحدى الوكالات المنفذة لكل من الصندوق متعدد

الأطراف ومرفق البيئة العالمي (GEF)، وهو يقوم بتقديم المساعدات عبر الطرق التالية:

- تطوير سياسات وبرامج أكثر فاعلية بما يتوافق مع الأهداف الخاصة بالتخلص من المواد المستنفدة للأوزون (ODS).
- مشاريع التعزيز المؤسسي، وتطوير البرامج الوطنية.
- إعداد خطط إدارة لإيقاف إنتاج مركبات الهيدرو كلورو فلورو كربون (HPMP) HCFC وأنشطة مرافقة للتخلص من مركبات HCFC في مختلف القطاعات، بالإضافة إلى إعداد خطط وطنية وقطاعية.
- توفير الدعم الفني ونشر المعلومات المتعلقة بالبدائل الصديقة للأوزون عبر دورات عملية تدريبية، ووسائل إيضاح ميدانية، وتأكيد صلاحية تكنولوجيات حديثة ناشئة عبر مشاريع رائدة.
- توفير الخدمات والتي تشمل المساعدات المالية والفنية بما يتيح للمؤسسات والحكومات تبني وإقرار عمليات إنتاج بديلة وتكنولوجيات صديقة للبيئة تستهدف حماية كل من الأوزون والمناخ.
- المساعدة في تحديد مبادرات متشابكة مبنية على التعاون المشترك.
- المساعدة في تحديد فرص تمويل وشركاء تمويل لتغطية كلفة بعض المشاريع.

● اتفاقية استوكهولم حول الملوثات العضوية الثابتة POPs

(<http://www.undp.org/chemicals/pops.htm>)

يقوم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة باعتباره إحدى الوكالات المنفذة لمرفق البيئة العالمي (GEF)، بمساعدة الدول النامية والدول ذات الاقتصاديات الانتقالية على خفض الملوثات العضوية الثابتة POPs والتخلص منها، في إطار اتفاقية استوكهولم. ويدير البرنامج مبلغاً قدره 80 مليون دولار في مشاريع POPs المقررة سابقاً، كما سيجري تسليم 20 مليون دولار أخرى إلى أكثر من 40 دولة لدعم بعض الأنشطة مثل:

- تطوير برنامج الخطة الوطنية للتنفيذ (NIP) ونشر أفضل الممارسات.
- تعزيز القدرات في مجال تنفيذ (NIP) وتطوير وإنفاذ القوانين والأنظمة، والمساعدة في تطوير وتنفيذ المشاريع ذات الصلة بخفض الملوثات العضوية الثابتة والتخلص منها.

- المساعدة الفنية والمالية في مجال إدخال بدائل الملوثات العضوية الثابتة (POPs)، والإدارة السليمة والتصرف النهائي بمركبات ثنائي الفينيل عديدة الكلور (PCBs) ومبيدات الديوكسينات والسيطرة على انبعاثات الفورانات و التلوث.
- تبادل التجارب وتعلم الدروس، وعرض التكنولوجيات والممارسات المستحدثة لخفض الملوثات العضوية الثابتة POPs مثل التكنولوجيات عديمة الاحتراق.
- الأنشطة ذات الصلة بالنهج الاستراتيجي.

79- خفض التلوث الكيميائي للبحيرات والأنهار والمياه الجوفية والشواطئ والمحيطات والوقاية منه

<http://www.undp.org/gef/05/portfolio/iw.html>

إن جزءاً كبيراً (50%) من ملف المياه الدولية الضخم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والخاص بمرفق البيئة العالمي، يركز بشكل قوي على خفض التلوث الكيميائي لأحواض الأنهار والبحيرات والنظم البيئية البحرية التشاركية. تتناول المشاريع مجالاً واسعاً للتهديدات بالتلوث الكيميائي، من التلوث بالمغذيات في حوض البحر الأسود /الدانوب إلى التلوث بالزئبق نتيجة تعدين الذهب الحرفي إلى التلوث الصناعي الناجم عن الصناعات الصغيرة في حوض نهر دنيبرو. ويجري تقديم الدعم الخاص ببناء القدرات في مجالات مختلفة مثل تحليل المشكلة ووضع الأولويات، والإصلاحات القانونية والسياسية والمؤسسية، وعرض التكنولوجيات والممارسات المستحدثة لخفض التلوث، وإنشاء نظم مراقبة وكشف.

(
http://www.undp.org/gef/undpgef_focal_areas_of_action/sub_international_water.html
)

البنك الدولي

80- يركز عمل البنك الدولي على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) والتي تهدف إلى التخلص من الفقر والتنمية المستدامة. إن ضمان الإدارة السليمة للكيماويات هو عنصر هام في هذه الأجندة بافتراض الارتباطات الحرجة بين إنتاج واستخدام وانبعاثات الكيماويات والقطاعات الرئيسية للاقتصاديات النامية والتي تشمل الزراعة والطاقة والصناعة. وإن الدعم المتنامي للبنك لشركائه من الدول النامية عبر قروض المشاريع، والخدمات التحليلية والاستشارية، والشراكات العالمية يشمل في الغالب المبادرات المستندة إلى الكيماويات. وبهدف تعزيز الفهم العام للحاجة إلى إدارة متكاملة للكيماويات على المستوى الوطني وخلق البيئة المؤدية لنتائج مستدامة، فإنه من الهام والحيوي الإدراك المستمر للارتباط بين المواد الكيماوية والتنمية في عمل برنامج IOMC والنهج الاستراتيجي SAICM وبقية مجتمع الإدارة الدولية للكيماويات.

أنشطة المشاريع المتعلقة بإدارة الكيماويات

81- يتوافق عمل مشروع البنك الدولي غالباً مع برنامج العمل الخاص بالمواد الكيماوية في قروض الزراعة، والتنمية الريفية والبنية التحتية السوية. لقد قام البنك بإنشاء سياسات حماية تضمن إجراء تقييم للأثر البيئي والاجتماعي واتخاذ الإجراءات الملائمة. هناك سياستان هامتان بشأن المبيدات تتمسكان بالالتزامات الدولية للدولة في إطار المعاهدات البيئية متضمنة الاتفاقيات الرئيسية الهامة المستندة إلى الكيماويات. كما يوجد أيضاً مشروعان يعملان بشكل مباشر لإدماج إدارة الكيماويات في استراتيجيات وبرامج ومشاريع المساعدات الوطنية، مثل خفض التعرض للزئبق الناجم عن تعدين الذهب في غانا وتنزانيا وخفض الزرنيخ في موارد المياه في بنغلادش والهند.

الخدمات التحليلية والاستشارية: بناء القدرات من أجل عملية الإدماج

82- إن عملية إدماج القضايا البيئية والصحية في الاستراتيجيات الوطنية لخفض الفقر (PRSPs) أو خطط التنمية الوطنية، تعتمد بشكل كبير على المعرفة. ويبدأ جزء كبير من مساعدة البنك للدول بعمل تحليلي واستشاري لتوفير الأساس لتحديد الأولويات الاستراتيجية البيئية والصحية وإعلان حوار السياسات والقرارات بخصوص المشاريع والبرامج. وهذه أيضاً تندرج ضمن استراتيجيات المساعدة الوطنية للبنك والتي تشكل الأساس لمساعدات التنمية للبنك، ومن الأمثلة على أنشطة مجموعة البنك الدولي التحليلية والاستشارية واسعة النطاق المرتبطة بالكيماويات، نشر التقارير الخاصة بالمواد السامة والفقر وإيقاف استخدام الرصاص في الغازولين، والكتيب الخاص بالوقاية من التلوث وخفضه، والمبادئ التوجيهية حول الصحة والسلامة البيئية لإنجاز إدارة التلوث الصناعي في المشاريع.

الشركات العالمية حول القضايا المتعلقة بالكيماويات

83- يقوم البنك الدولي بتعزيز الشراكات الهامة من خلال مرفق منح التنمية الخاص به والذي قدم التمويل اللازم لتطوير النهج الاستراتيجي SAICM، ومن خلال المبادرات العديدة مثل مبادرة دحر الملاريا والتي تلعب فيها إدارة الكيماويات دوراً. وقد اكتسب البنك أيضاً خبرة هامة في المشاريع والأنشطة المتعلقة بالكيماويات كوكالة منفذة في إطار مرفق البيئة العالمي والصندوق متعدد الأطراف لأكثر من خمس عشرة سنة. إن طبيعة عمل البنك الدولي تضعه في موقع فريد ومتميز لإدارة الموارد المالية وتطوير برامج متشابكة، وزيادة نطاق فعالية الاستثمارات من أجل المبادرات الحاسمة لكن ناقصة التمويل بشكل نموذجي لذلك فهو يركز الآن على إنشاء علاقات تعاون مشترك ضمن الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف المستندة إلى الكيماويات (MEAs) لتطوير مشاريع مستحدثة تزيد الفوائد البيئية العامة إلى الحد الأقصى من خلال تجنيد مصادر التمويل المتعددة. ومن الأمثلة نذكر المشروع العالمي لاستبدال المبردات والذي يستهدف خفض الانبعاثات لكل من المواد التي تستنفد الأوزون و CO₂ باستخدام مرفق البيئة العالمي (GEF) والصندوق متعدد الأطراف (MLF)، وآلية التنمية النظيفة (CDM) وتمويل القطاع الخاص.

84- للحصول على المزيد من المعلومات والارتباطات مع مواقع للبنك الدولي ذات صلة بالكيماويات، انظر:

www.worldbank.org/sustainabledevelopment